

كلمة الرئيس محمد أنور السادات في مجلس الشعب

بمناسبة ثورة التصحيح في ١٤ مايو ١٩٧٥

بسم الله

أيها الإخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب

لقد كان بودي لو ان ظروف عملي هيأت لي سعة من وقت التقي فيها بكم لاحتفل سوياً بيوم ١٤ مايو المجيد فلم تكن ثورة التصحيح التي قادها مجلسكم في ذلك اليوم ومن ورائه شعبنا كله مجرد عملية حتمية ولازمة لتتحيه مراكز القوي ، وانما كانت نقطة انطلاق جوهرها واساسها هو سيادة القانون واعلاء كلمة القضاء ووضع الضوابط التي يعرف المواطن من خلالها حقوقه وواجباته من خلال قيام دولة المؤسسات ومن هنا تجيء أهمية الاحتفال بذلك اليوم الخالد في تاريخ نضالنا الوطني

أيها الإخوة والاخوات أعضاء مجلس الشعب

لقد وقف شعبنا في ذلك اليوم من عام ١٩٧١ في مفترق طريق كان عليه ان يختار بين سلطان القوة وجبروتها ، فرضته علي شعبنا قلة انحرفت بمسيرة ثورة ٢٣ يوليو عن طريقها السوي وبين الديمقراطية في معناها الاصيل .. كان علي شعبنا ان يختار بين حكم مراكز القوي وبين حكم دولة المؤسسات .. تمارس صلاحيتها في اطار من الشرعية وسيادة القانون واختار شعبنا بأصالته الحضارية طريقه ، طريق الحرية والديمقراطية وسيادة القانون ودولة المؤسسات

أيها الإخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب

ان المعني الاصيل لسيادة القانون يتمثل في النزول علي حكم القانون والالتزام بالشرعية منهجاً وسلوكاً فهو يحكم سلوك كل من يسند اليه قدر من السلطة ان يمارسه في اطاره الصحيح والسليم قانونا وتحت الرقابة الشعبية لاينحرف به عن مساره ولايحيد به عن حق لمواطن كفله له القانون ، ومن هنا كان النص في

الدستور علي ان سيادة القانون اساس الحكم في الدولة وعلي وجوب ان تخضع الدولة للقانون. وتعني دولة المؤسسات ان الحكم لايمارسه فرد أو جماعة من الناس وانما يمارسه الشعب بمجموعة من خلال مؤسساته الدستورية ، تمارس صلاحيتها شعبياً وسياسياً وتنفيذياً فالاتحاد الاشتراكي هو التنظيم السياسي الذي يمثل بتنظيماته القائمة علي اساس مبدأ الديمقراطية تحالف قوي الشعب العاملة وهو اداة هذا التحالف في تعميق قيم الديمقراطية والاشتراكية ويتولي مجلس الشعب سلطة التشريع وليقر السياسة العامة للدولة والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والموازنة العامة للدولة كما يمارس الرقابة علي اعمال السلطة التنفيذية وذلك كله علي الوجه المبين في الدستور اما الحكومة فهي الهيئة التنفيذية والادارية العليا . اما رئيس الجمهورية فهو الحكم بين هذه المؤسسات الدستورية فيما تمارسه من صلاحيات يسهر علي تأكيد سيادة الشعب وعلي احترام الدستور وسيادة القانون وحماية الوحدة الوطنية والمكاسب الاشتراكية ويرعي الحدود بين السلطات لضمان تأدية دورها في العمل الوطني

أيها الإخوة والاخوات أعضاء مجلس الشعب
لقد كان هذا الصرح الشامخ الذي بناه الشعب بنضاله الوطني وبحسه الحضاري الذي لا يخطئ ولايتوه وتضحيات ابنائه هو المدخل الطبيعي للبناء الوطني الجديد واطلاق طاقات الشعب الخلاقة فأطلقنا حرية الصحافة ضمانا لحرية الشعب واغلقنا المعتقلات تأكيداً لحرية الفرد والغينا والي الابد الاجراءات الاستثنائية تجسيدا لسيادة القانون واخذنا مبادأة اتخاذ القرار في ايدينا وكانت محصلة ذلك كله قرار الحرب في العاشر من رمضان المجيد فعبرنا هزيمة سنة ١٩٦٧ الأليمة المريرة ولم يبق منها سوي ذكرى تعيها اجيال شعبنا المصري وشعوب امتنا العربية ونستخلص من دروسها المستفادة زادا لمسيرتها وهاديا لطريقها طريق الحق والعدالة والحرية والبناء

أيها الإخوة والاخوات أعضاء مجلس الشعب
اذا كان شعبنا قد انطلق بعد ان تحررت ارادته - الي معركة التحرير بهذه القوة

تدعمه امكانيات امتنا العربية فليست بي حاجة الي أن أنبه أن معركة البناء والتعمير تقتضينا جهوداً شاقة ومضنية يشارك فيها الشعب بمجموع افراده ومؤسساته وهي في حاجة الي دعم ومساندة امتنا العربية حتي نستطيع ان نعوض مافاتنا من سنوات وجهنا فيها الاموال لخدمة المجهود الحربي وصولاً الي معركة التحرير التي خضناها يوم السادس من اكتوبر المجيد .. اننا في حاجة الي تنمية شاملة وسبيلنا اليها الانفتاح علي مختلف دول العالم لكي نحصل علي الخبرة والتكنولوجيا من حيث نستطيع الحصول عليها ، والانفتاح علي العالم العربي فالرخاء العربي لايمكن ان يتجزأ والامن العربي لايمكن ان يتجزأ وسبيلنا من قبل ومن بعد جهود شعبنا وخبرة ابنائنا

أيها الإخوة والاخوات أعضاء مجلس الشعب تعلمون حضراتكم ولاشك مايعانيه شعبنا وماتعانيه مرافقنا واجهزة الخدمات نتيجة للحروب المتلاحقة التي فرضت علينا دفاعاً عن شعبنا وأمتنا العربية وانكم ولاشك تشعرون معي نبض هذا الشعب الاصيل العريق الذي يكتم الآمه صونا لعزته وكرامته ، حقه عليكم ان تكونوا معبرين عن آماله وتطلعاته المشروعة في صدق وامانة ، ومن حق هذا الشعب علينا جميعا ان نعمل من أجله وليكن التعاون بين جميع مؤسساتنا الدستورية كاملاً وشاملاً ولتكن التنمية الشاملة هدفنا الاساسي من اجل الخير العام لمجموع الشعب وحتى نحقق آمالنا كما وردت في ورقة اكتوبر من انه لا بد ان يزول الخوف وان تختفي بذور الشك وان تتراجع الحزازات والاحقاد وان يحس كل فرد انه آمن علي يومه وغده وعلي نفسه واهله ورأيه وماله فإن الحقد لايبني شيئاً وسوف لايجد مكاناً في صفوف شعبنا الطيب . وفقنا الله جميعاً الي مافيه الخير "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته